

وجه الارض ، وسيطرتهم على رؤوس الاموال العالمية ، وبحاولاتهم الدائمة للسيطرة على مقدرات العالم من خلال مؤامراتهم الخفية كما جاء في « بروتوكولات حكماء صهيون » . كذلك لا يتوانى سميث بالصاق فضيحة «الووترجيت» الى مؤامرات اليهود التي تحاك من وراء الستار . ويورد الكاتبان امثلة أخرى لتبيان لاسامية بعض عناصر اليمين المحافظ مثل جماعة جون بيرش التي أسست في سنة ١٩٥٨ والحزب الامريكى وجون شميترز مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية سنة ١٩٧٢ . ان جماعات اليمين هذه تتهم اليهود باستغلالهم لقطاعات الشعب الامريكى المخلفة وقرانهم الاشتراكية والشيعوية كجزء من مؤامرة يهودية للسيطرة على العالم .

بعد معالجة اليمين المحافظ كأحد مصادر اللاسامية ينتقل الكاتبان الى بحث «عدم الحساسية تجاه مشاكل اليهود» عند بعض رجال الدين المسيحي في امريكا . ولعل اي نقد يصدر عن بعض رجال الدين لاسرائيل هو اكثر ازعاجا للاوساط الصهيونية من غيرهم ، فبذة جهات « محترمة » من حيث انها تستحوذ على اهتمام الناس اكثر من غيرها . ويأتي الكتاب على ذكر فرنسيس سابر وهو من رجال الدين البارزين في واشنطن العاصمة وحفيد الرئيس الامريكى درو ويلسون بسبب عظة كان قد ألقاها سنة ١٩٧٢ بمناسبة عيد الفصح ، وكان موضوع العظة مدينة القدس وأشار فيها الى معاملة اسرائيل القاسية للسكان العرب في المناطق المحتلة والاجراءات التبعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية مستشهدا بما ورد عن « اسرائيل شاماك » رئيس الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والاستاذ في الجامعة العبرية .

ينبry مؤلفا الكتاب لفتنيد « لا صدق » ساير وآخري من رجال الدين امثال فورست الكندي ومؤلف كتاب « الارض اللامقدسة » وطائفة الكويكرز التي كانت قد اصدرت في عام ١٩٧٠ كتيباً عن الصراع العربي - الاسرائيلي ركزت فيه على مأساة اللاجئيين الفلسطينيين تحت عنوان « بحث عن السلام في الشرق الاوسط » والتي يصفها الكاتبان بأنها منحازة للعرب ، وقد اعتبر هذا الكتيب مصدر خطر أفض مضاجع الاوساط الصهيونية التي رأت ضرورة اصدار كتيب آخر تحت عنوان « الحقيقة

الكاتبين الى مكافحة التفرقة والتمييز العنصري والبحث عن العدالة والمساواة بين جميع الناس . ويهدف الكتاب الى عرض دراسة « اللاسامية » او العدا لليهود واليهودية على الصعيد المحلي الامريكى وعلى الصعيد العالمي وابرار مصادرها ومدى انتشارها في وقتنا الحاضر .

فالحديث عن « اللاسامية الجديدة » يتضمن بالضرورة اعادة تعريف بعض المفاهيم التقليدية عن اللاسامية وتبيان المصادر الجديدة لها . كذلك يبحث الكاتبان فيما يسميانه « بفقدان الحساسية والاهتمام » تجاه المشاكل المتعلقة بحياة اليهود وليس فقط مفهوم اللاسامية المتضمن عدم الاكتراث من قبل مؤسسات واشخاص ذوي مراكز هامة في امريكا والخارج تجاه مشاكل اليهود .

يمكن أن يقسم الهيكل التنظيمي للكتاب الى قسمين رئيسيين : اللاسامية داخل امريكا واللاسامية على الصعيد العالمي .

يستحوذ القسم الاول من الكتاب على الاهتمام الاكبر للمؤلفين حيث يخصصان له الجزء الاكبر من الكتاب . ولعل الضعف الرئيسي في الكتاب هو عدم محاولة التفريق بين العدا لليهود لكونهم يهودا اي اللاسامية التقليدية التي ما تزال آثارها « موجودة » في الولايات المتحدة وبين العدا لاسرائيل لاسباب سياسية مثلاً وليس لاسباب دينية او عرقية . وهكذا يظهر الكتاب مثقلاً بانصاف الحقائق ، ذلك التكتيك المفضل الذي ينعت على اساسه كل من ينتقد اسرائيل باللاسامية .

في معرض الحديث عن اللاسامية داخل امريكا ينعكس عدم التفريق بين العدا لليهود والعدا لاسرائيل في طريقة تقسيم الكتاب حيث يجمع الكاتبان عناصر اليمين المتطرف وعناصر الليبراليين من الكتاب والصحفيين ورجال الدين ، واليساريين على اختلاف اتجاهاتهم في بوتقة واحدة على انهم « لاساميون » .

يخصص الكاتبان فصلين لبحث العدا لليهود عند بعض عناصر اليمين المحافظ عبر كتابات جيرالد سميث وهو لاسامي بارز ظهر على المسرح من خلال صحيفته « المصليب والعلم » التي بدأ اصدارها سنة ١٩٤٢ وما زال يصررها حتى الان . تبرز لاسامية سميث في الصاقه باليهود الصفات التقليدية كعدائهم للمسيح ومن ثم هدنهم ازالة المسيحية عن